العدد ٥٦٨ — السنة السادسة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى ﴿ القبلة ﴾

يوم الاثنين ١٤ رجب سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٣ مارس سنة ١٩٢٢

توجيهات

وجه وسام الاستقلال العلى الشان من الدرجة الثالثة مع ذكرى الاستقلال الى صاحب النباهة نائب مدير الصحة العام القائم مقام الطبيب السيد محمد الحسينى

بلاغ رسمى

بما ان اللون الابيض قد كان وضعه بالعلم العربى الهاشمى اساساً بأسفله وبهذه الحالة لا يرى على الوجه المطلوب فعليه تقرر بمجلس الوكلاء الفخام وصدرت الارادة السنية بتبديله بالشكل الاتى بيانه :

[جعل الابيض وسطا والاخضر فى محل الابيض والاسود فى محله كما كان بصفته الاصلية] ؟ ١٣ — ٧ — ٣٤٠

انما يفترى الكذب ...

بلغت درجة التأثر والاستكثار من الصحافة المصرية مما رأيناه فى هذه المرة ايضا بالعدد (٥٦٦) من رصيفتنا جريدة «الامة» الاسكندرية تحت عنوان «ملك الحجاز يقبل الحماية الانكليزية» — مبلغاً ألجأنا الى ان نبحث فى الموضوع بما ينبغى الاتيان والمصارحة به فى عددنا الماضى وكان الداعى الى تأجيل البحث فيها الى عددنا هذا هو ضيق المقام . لذا فاننا نسائل الاخوان المصريين عن الجريمة التى ارتكبناها أمامهم حتى بلغت بصحفهم المجاهرة بهذه النقيصة التى تزداد شناعتها بتكلف التأويلات الظاهرة المخالفة للحقيقة ؟! ولا نستغرب ارتكاب مثل هذه التصديات والسفاسف من كثير من المصادر والاهواء ! . ولكن الغريب هو تتابع هذه التصديات وترديد صداها من صحافة القطر المصرى مع عدم وقوفنا على دواعى مثل هذه الاغراض والاهواء ضد قائد ورئيس حجازنا وأقوامه ابان اشتغاله وتضاعف ثباته فى سبيل المطالبة بحقوق أقوامه الجوهرية الصريحة ! . اذ ان موضوع الرصيفة يدل دلالة صريحة على أن الجريمة هى ذلك الموقف وذلك الثبات . يؤيده أن لم تكن هنالك وجهة داعية تحتمل ذلك

ولما كان بحث جريدة «الامة» لا يختلف عما أوردته جريدة «الاخبار» المصرية بعددها (٥٩٢) — فبالاختصار أن جوابنا على «الامة» هو عين ما أوردته «القبلة» فى عدديها (٥٦١) و (٥٦٢) جوابا على ما جاء فى عدد «الاخبار» المذكور ، ثم بالاخص ما اوردته «القبلة» ايضا فى عددها الذى قبل هذا بلا فاصل جوابا على «المقطم» فان الموضوع يشبه الموضوع

ولكى لا يشتد غضب جريدة «الامة» علينا من تركها فى هذه المرة بلا جواب (والحق معها فى ذلك) — لا نرى بأسا من ان نورد لها جوابا عليها ، هو التحرير الهاشمى السامى (الصادر بتاريخ ٢١ القعدة سنة ١٣٣٦ الى نائب جلالة ملك بريطانيا بمصر) لانه محتو على ما يدحض كل شبهة او نقيصة وكل ما يراد بنا تجاه مجاهدتنا القومية مما تريد الرصيفة «الامة» وامثالها نسبتنا اليه ولاسيما اجتراؤها على جريمة تفسيرها البرقية المرسلة الى «التيمس» بقولها : «ففيها ما هو اشد من قبول الحماية والمناداة بها واعلانها. فيها ان الملك حسينا يعتبر نفسه موظفا انكليزيا فى الحجاز» الخ . وها هو التحرير السامى المنوه عنه :

﴿ ما رأيته خصوصاً بهذه الاثناء من اعتناء ﴾
﴿ فخامتكم وتأكيداتها فى ازالة اسباب ﴾
﴿ دواعى سوء التفاهم الذى لا ارتاب بان ﴾
﴿ المقصود بذلك الاعتناء هو صيانة تأثر ﴾
﴿ حسيات مخلصكم خاصة . لذا ولما تكونه ﴾
﴿ المواد البسيطة ايضاً من ذلك المعنى ﴾
﴿ رأيت ان انبين من حكومة جلالة الملك ﴾
﴿ فى الاساس المقرر مع عظمتها فى النهضة ﴾
﴿ ومابنيت عليه من مواد الاتفاق المقدم ﴾
﴿ بطيه بيانها — بانى ما طلبت للبلاد امام ﴾
﴿ حكومة جلالة الملك ما طلبته من المواد ﴾
﴿ التى تعهدت عظمتها بها رغبة منى فى ﴾
﴿ تأسيس حكومة او تشكيل دولة لاستأثر ﴾
﴿ بحاكميتها او حرصاً على جاهها أو رياستها ﴾
﴿ ولكن عندما دعتنى بريطانيا الى ما دعتنى ﴾
﴿ اليه وعلمت ان مقاصدها بهذا ايضاً تأمين ﴾
﴿ مصلحة المسلمين عامة والعرب خاصة لم ﴾
﴿ يسعنى الا الاجابة وطلبى اقله تلك المواد ﴾
﴿ المؤدية فى اعتقادى لما يأتى : ﴾
﴿ اولا : لحفاظة الكيان للعالم الاسلامى ﴾
﴿ بالنظر لما حل وما سيحل بتركيا ﴾
﴿ ثانيا : صيانة العظمة البريطانية ﴾
﴿ من الاستهداف لما سترمى به عكس ﴾
﴿ مقاصدها ﴾
﴿ ثالثاً : سلامتى من الاتهام بالتواطىء ﴾
﴿ معها ضد الاساس المقصود بالنهضة ﴾
﴿ ثم انى لم اجد من جناب الفاضل ﴾
﴿ الاريب المستر «استورس» عند اجتماعى ﴾
﴿ بحضرته فى السنة الاولى بجدة ثم بعده ﴾
﴿ بحضرة الشهم الهمام السير مارك سايكس ﴾
﴿ ثم فى السنة الماضية بالقومندان الهمام ﴾
﴿ «هوغرت» الموقر — ما يشير الى ﴾
﴿ ما يخالف أو يخل بتلك المقررات ﴾
﴿ غير ان ما فى طبيعة مشروعنا وتتماته ﴾
﴿ الحياتية من الرقة وما يتصادف ﴾
﴿ من بعض حالات يستدعى سياقها ﴾
﴿ زيادة تعين الامر وتأكد الحقيقة ﴾
﴿ عن الحدود فقط والا باقى المواد فانا ﴾
﴿ نعجز عن اداء شكر الوفاء بها شكراً ﴾
﴿ بملاء الخافقين خصوصاً أمر الاعانات ﴾
﴿ عما لو فهمت الغلط فى مقرراتنا المذكورة ﴾
﴿ اساسا أو حدث ما يوجب تعديلها — ﴾
﴿ الامر الذى لا اقول انه يمس كيان العالم ﴾
﴿ الاسلامى ولكن اظن وبعض الظن ﴾
﴿ اثم انه لا يخلو من شىء من ذلك . هذا ﴾
﴿ على فكرى الخصوصى . فمتى اضفنا عليه ﴾
﴿ تظاهر عجزى بعدم حصول ما كان ﴾
﴿ يؤمل من النتائج يتحتم علىّ الانسحاب من ﴾
﴿ الامر والتنازل عنه لاعتقادى الشخصى ان ﴾
﴿ تعديل مقرراتنا المذكورة بصرف النظر ﴾
﴿ عما فى اخلاله بالغايات المقصودة ﴾
﴿ الاساسية وعرضتنا لحذر موادنا الثلاثة ﴾
﴿ آنفة البيان وطمس صحيفة تاريخى فهو ﴾
﴿ يزيل ويسقطنى من ثقة واعتماد بلادى ﴾
﴿ واقوامى الاقربين حينما يظهر لهم ﴾
﴿ عكس تلك المقررات التى اعلنتها لهم ﴾
﴿ وصرحت بها شفاها وتحريراً فى ظرف ﴾
﴿ هذه المدة وأسست عليه الاعمال واكون ﴾
﴿ خدعت نفسى وغششتكم يا اصدقائى ﴾
﴿ بما وراء هذا من اضطراب البلاد ﴾
﴿ بالفتن والثورات ونحوها مما لا يمكن لى ﴾
﴿ معه حتى الاستفادة لذاتى وما يزيل ﴾
﴿ حسن كل ظن حكومة جلالة الملك بى ﴾
﴿ واكيد اخلاصى يجبرنى ان اقول من ﴾
﴿ الآن ان مبادىء هذه الخطرية على ﴾
﴿ وشك التحسس بها بالنسبة للطلبات ﴾
﴿ المتكررة المختلفة عن امرهم باعلان ﴾
﴿ استقلال بلادهم ولم اجد ما ادفعهم به ﴾
﴿ الا قولى ان استقلالى هو استقلال ﴾
﴿ عموم انحاء البلاد ولكنهم يقيمون الحجة ﴾
﴿ على دفعى هذا باوجه أخر وعليه فان ﴾
﴿ كان ولابد من التعديل فلالى سوى ﴾

﴿ الاعتزال والانسحاب ولا اشتبه فى ﴾
﴿ مجد بريطانيا بان لاتلقى هذا منا الا ﴾
﴿ انه امر يتعلق بالحياة لا لقصد عرضى ﴾
﴿ ولا لفكر غرضى وانها لا ترتاب فى ﴾
﴿ انى وأولادى اصدقاؤها الذين لا ﴾
﴿ تغيرهم الطوارىء والاهواء ثم تعينون ﴾
﴿ البلاد التى تستحسن اقامتنا فيها بالسفر ﴾
﴿ اليها فى اول فرصة وان رأت ذلك ولكن ﴾
﴿ مشاكل الحرب الحاضرة تقتضى بتأجيله ﴾
﴿ الى ختامها لحقوق الوفاء والجميل ﴾
﴿ يفرض علينا الثبات امام ما سيتضاعف ﴾
﴿ علينا من النهمات ونحوه من العموم مما لا ﴾
﴿ مقاومة لدينا امامها الا حسن النية فالامر ﴾
﴿ اليها . اما عطف الامر وتعليقه بمؤتمر ﴾
﴿ الصلح — فالجواب عليه من الآن بان لا ﴾
﴿ علاقة لنا به ولا مناسبة بيننا واياه ﴾
﴿ حتى ننتظر منه سلبا او ايجابا ﴾ انتهى

تأملى أيتها الوصيفة ما يقوله التحرير السامى وبالخاصة مواده الثلاث الصريحة التى هي كالشمس فى رابعة النهار مما يدحض كل ما تزعمينه من تأويلاتك المخالفة للحقيقة بكل معانيها ، ويبطل ما اقتحمتيه بالتكلف والتعسف من تفسيرك البرقية المرسلة الى « التيمس » وتاويلك اياها على حسب ما تشائين وتريدين ! فانك تجدينه صرح منذ ذلك التاريخ بالانسحاب عند ارادة التعديل . فتأملى هذا اولا ثم ارتكبى بعد ذلك جريمة التأويل بما تشائين !

نعم يا حضرة المنتقد ! . تآمر مولانا المنقذ ايده الله مع العظمة البريطانية ودليل هذا وصول جند الحجاز الى اقصى حدود شمالى الجزيرة ونزيدك (يا ابا هشام) على هذا الاقرار اعترافنا ايضا بأن الحكومة وصفت نفسها بأنها ربيبة فى حجر بريطانيا لكى تقول ما تريد ان تقوله بعد ان تتأمل مضمون مفاهيم المواد الثلاثة التى بالتحرير السامى بعاليه وتقيس كل ما تشير اليه تلك المواد صراحة على ما زعمته بل على كل ما تريد حضرتك وزملاؤها فى المسلك والصفة ان تختلقوه ضدنا ! . ولا يظن الجناب ان اعتناءنا بهذه الاسطر هو لاهمية ما اتى به بل حرصا على من يضن بحسن الظن من الافاضل

لقد كان الاجدر بك أيتها الوصيفة قبل ارتكابك هذه المزاعم والتأويلات الساقطة أن تتأملى انت وسواك ما جريات المدة المتجاوزة ست سنوات التى دخل بها الحجاز وامضاها فى عالم السياسة . فهل تجدين بها ادنى شائبة مما تزعمينه وتريدين ان تنسبيه الينا ؟ كلا ! . ولا شك أن هذه الحقيقة الواقعة هى وحدها دليل باهر يثبت البعد الشاسع بينك وبين الحقيقة كالبعد الذى بين الثرى والثريا ! . وان هذا ليكفينا عن أى بحث فى الموضوع .

ويكفينا ظهوراً فى الصدق والثبات والسداد ما اجرته افرنسيتك وانقرتها فى حدود سوريا وتهديدها وانقرتها للعراق . هذا الذى يثبت ضرورة ما اقترحناه . ولمثلنا فى حالة النشأة يعلم بما تقولينه انت وامثالك جدير أن يحافظ على كيان البلاد بمثل ذلك الشرط على حليفته

ولولا الحرص على الشرق واقوامه الذين نحن واياكم فى عداده مما فى نقيصة الوقوع فى بعضنا بعضاً على السنة الصحف وكل ما فى معنى ذلك وما ينتج عنه — لاتينا بما ينبغى الاتيان به لكل من يدافع عن حقوقه المتجاوز عليها ! ولكن تأبى شهامتنا وغيرتنا على عالمنا الشرقى ان نجعل لاعدائه واضداده وسيلة أقل اهمية من نبز بعضنا بعضاً — مردفين هذا بقولنا : ان كانت البواعث التى ادت بالصحافة المصرية الى التحرش بنا هى مادة القرب من عالم انقرة والبعد عن العالم اللندنى — فأما الاول فنقول عنه انه كما لا يحق لشخص ان يعترض على حسيات آخر واهوائه كذلك لا ينبغى للشخص ان يتقرب الى شخص بانتقاص آخر . هذا على وجه الاختصار دون أن نتعرض لماهية القضية واساسها ، واما الثانى فهذا المثال ينطبق عليه ايضا ، الا اننا لا ننكر حقوق روابطنا مع العالم اللندنى وبريطانيته ونحرص على ما يحفظ حقوق تلك الرابطة والوفاء بها دون أن تمس حقوقنا وحقوق اقوامنا الحقيقية الجوهرية فى المادة والمعنى . نقول هذا بملء افواهنا ونشهد الله وملائكته ورسله عليه — شافعين هذا بالفات نظر فاضلنا الناصح « العربى » (صاحب مقالة مقطمنا الاغر التى بحثنا معها فى عددنا الماضى) الى مباحث الوصيفة « الامة » وامثالها !

غير أننا لا نرى من بأس ان سألنا صحيفة « الامة » وهيأتها وأمثالهم بأنهم ان كانوا هم وأنقرتهم يؤمنون بالله وما أنزل على رسوله فليطبقوا فقط على أنفسهم مفروضية أحكام « سورة انزلناها وفرضناها » — السورة الشريفة — اقربه مما رأيناه فى جريدة « توحيد أفكار » الاستنبولية بعددها (٢٥٠) الوارد الينا فى البريد الاخير وفيه رسم سيدات خرجن من بيوتهن واصطففن لاستقبال أحد الذوات فى أحد المواقع ؟ ! . وعلى هذا فلا نرتاب ان صحيفة « الامة » وأمثالها يريدون ان يجعلوا بضاعتهم بيع وجدانهم ومروءتهم بهذه المواضيع وهذه السفاسف التى سيجدون كنه ماهيتها بعلانه فى الرقيم الكريم بعاليه مسطوراً ومنشوراً . ولكن كيف بنا وقلوب ران عليها ... فاتخذت الرذيلة هدف ، ولم تفقه الدنيئة من الشرف ، وأبسط ما يؤيد ذلك هو ان الرصيفة « الامة » أوردت فى عددها المذكور ما أوردته تحت عنوان « السياسة ورجال الدين » دون ان تعلق عليه بشىء فى حين انها فى نفس تلك الصفحة تحاملت علينا بما زعمته عنا مما أشير اليه بعاليه الامر الذى يبرهن على محض خدمتها للغرض وبعدها عن خدمة الحقيقة « ربنا احكم بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الحاكمين » ؟

بيان حقيقة

وافانا « المقطم » المكرم بعدده (١٠٠٣٠) بنقل الينا سؤالا اورد فى البرلمان البريطانى على وزير المستعمرات عما تصرفه الحكومة من الاعانات لامراء العرب . فكان من جملة جوابه: « أن من ضمن الاعانات ثمانية عشر الف جنيه معينة للملك حسين » (كذا) يعنى جلالة مولانا المنقذ » انتهى

والحقيقة التى نعلمها وهى الواقع ونفس الامر ان الاعانة المذكورة ابتدىء انقاصها تدريجا من أشهر النصف الاخير من سنة ١٩١٩ وجرى توقيفها وقطعها تماما من ابتداء سنة ١٩٢٠ ، وان ما صرح به فخامة الوزير المشار اليه مخالف للحقيقة ولعل كثرة اشتغالاته المشهودة انسته ما ذكر وادته الى تصريحه بما لم يكن له اصل

وما فى تصريحات جلالة مولانا المنقذ عن الاعانات المذكورة فى محرره السامى الكريم المنشور بعاليه من التصادف الغريب — يدفع كل ما عسى أن يحمل عليه بياننا هذا بمعارضته صحة ما ذكر ؟

فأول الغيث قطر

ثم ينهمر

وافتنا فى بريد أمس صحف مصر تزف الينا بشرى رفع الحماية عن القطر المصرى ، واستقلاله ، كما يعلم من روايات الوصيفات الكريمات وعليه فاننا نحمد الله ونشكره على كل حال ونهنىء انفسنا واخواننا المصريين — مردفين تهانينا هذه بابتهالنا اليه جلت قدرته أن يمدهم بتوفيقاته الصمدية وعونه الاحدى بمنه وكرمه فان من تأنى ينال ما يتمنى ؟

حوادث محلية

السفر الملوكى

الى جدة

بعد صلاة الظهر من يوم السبت الماضى برح « العاصمة » صاحب الجلالة الهاشمية ميمما جدة على السيارة الخصوصية للنظر فى بعض الشؤون الهامة هنالك ، وبمعية جلالته بعض رجال خاصته والبعض من اركان الدولة . رافقت جبلا لته العناية الالهية والتوفيق فى الحركات والسكنات ؟

من حوادث اهتمام الحكومة

بحفظ حقوق الحجاج

بلغنا من مصدر وثيق (أنه فى يوم الجمعة الماضى توفى أحد الحجاج الجاوه الذين قدموا فى هذه الاونة (وهو الحاج بابا امساد ابن حبيب) من أهالى بلاد جاوه الهولندية . وحين وصول خبر وفاته الى المحكمة الشرعية توجهت الى داره الهيأة المتخصصة لضبط مخلفات الحجاج لتحريرها وحفظها ليصل الى كل ذى حق حقه حسب القواعد المشروعة . ولدى وصول الهيأة المذكورة الى محل المتوفى أحضرت شيخه الشيخ محمد زبيدى وترجمانه وطلبت من المذكور احضار الوصى ليجرى تحرير التركة حسب الاصول المشروعة . ولما حضر الوصى أحضر معه جنطة (محفظة) صغيرة سفرية تسع بدلة واحدة لا غير محتوية على بعض البسة بسيطة جداً مع ورقة بنقنوت بقيمة خمسين روبية قائلا « ان هذه هى مخلفات المتوفى ليس الا » فراجعته الهيأة المذكورة المرة بعد الاخرى فى ان يظهر شيئاً آخر من المتروكات فلم يظهر شيئاً سوى ما تقدم . وعند ذلك أخطره مدير الشرطة العام المرافق للهيأة المذكورة بأنه « لا يعقل ان حاجا يأتى من بلاد بعيدة لاداء فريضة الحج ولم يكن معه سوى بنقنوت بخمسين روبية فان لم يظهر ما هو مخفى فستجرى تحقيقات اخرى بهذا الشان محافظة على حقوق المتوفى وورثته » . وعند هذا الاخطار شرع وصى المتوفى ورفاقه يتكلمون فيما بينهم فأسفرت النتيجة بعد ذلك عن اظهار شىء اخر من مخلفات المتوفى وهو « كمر يحتوى على ثلاثين جنيها ذهباً وعلى ورق بنقنوت بقيمة مائة روبية ، ومخلفات اخرى كانت مخفية وكيس أرز » فكان ما ظهر بعد التحقيقات خمسين جنيها تقريباً وغب ذلك جرى تحرير التركة وتسليمها لوكيل بيت المال بموجب سند) انتهى

هذه حادثة جزؤية ننشرها للقراء بخدافيرها كمثال يعلم منه مبلغ عناية الحكومة بالمحافظة على حقوق الحجاج بهذا الشكل الذى يغنينا عن التعليق ونترك الكلام على ما يستحقه الى انظار النبلاء والافاضل طلاب الحقيقه ليقايسوا بين ما تقوم به الحكومة من العناية والاهتمام بمصلحة الحجاج والعموم ، وبين ما تذيعه الاغراض والاهواء عنها ليدركوا قيمة تلك الاذاعات التي ليست الا كنابح القمر ؟

جمرة العرب

سمو الامير «زيد» المعظم

أسعدني الحظ بمقابلة (جمرة العرب) صاحب السمو الملكي مولاي الامير « زيد » المعظم مقابلة خصوصية اغتنمت فيها الفرصة للحديث معه في مواقف نهضة العرب وادوار القضية العربية وما يتعلق بها فالفيت في شخص سموه ما صدق به الخبر الخبر وما يبهر العقول من توقده بروح الفتوة العربية والنجدة والشهامة الهاشمية، والهمة العلية، والشمم القحطاني، والاباء العدناني، مع غزارة ادب، وبلاغة منطق، وظرف طبع، ودماثة اخلاق، واصالة رأي، وثاقب فكر، وبعد نظر، وسعة اطلاع على الشؤون العمومية والسياسية. همه الوحيد جمع كلمة العرب وتحقيق وحدتهم وجامعتهم، واعلاء كعبهم وبلوغهم أرقى درجات السعادة لينالوا منزلتهم العليا في مصاف الدول الراقية المستقلة كما يقتضيه تاريخهم المجيد، الامر الذي جعلني معجباً بمواقفه الحربية والسياسية وآرائه الصائبة السديدة، وسجاياه الهاشمية العالية، وهذا هو الذي حملني بباعث الشعور الوطني على أن أنشد في سموه القصيدة التالية التي لا تفي (نجاه فما له المجيدة) بجزؤ من الواجب له عليّ كفرد من افراد الامة العربية المدينة لسموه بالشكر، وهذه هي القصيدة :

بذكرك طاب المدح فوق المنابر ... يرن صداه من خطيب وشاعر
تردد في كل (الجزيرة) فاغتدى ... شعار بني قحطان باد وحاضر
وعصرك عصر المجد قد حاز سؤدداً ... على سائر الاحقاب آت وغابر
وما ذاك الا أن تناهى لك الملا ... وعنك روى التاريخ أسمى المآثر
مكارم كانت في أبيك سجية ... توارثتها من كابر بعد كابر
لك الشرف الاعلى بوحي منزل ... من الله بروى آثراً بعد آثر
فهذا هو المجد المؤثل خالداً ... وتلك لعمر الله أعلى المفاخر

***

فيا ابن الذي قد أنشر العرب بعدما ... أناخ بهم ريب الجدود العواثر
دعاهم لنيل المجد دعوة ماجد ... فلبوا سراعاً بالقنا والبواتر
ولولاه ما هبوا وما كان ذكرهم ... سوى كأحاديث القرون الغوابر
بنهضته قد شاد للعرب دولة ... ومجداً أثيلا رغم أنف المكابر

***

وما أنت الا الصارم العضب سله ... مليك بني عدنان بين الجماهر
فكنت له يا (جمرة العرب) قائدا ... عظيما بيوم الحرب أكبر ناصر
تقود من العرب الكرام جحافلا ... مشاة وركبانا على كل ضامر
كماة أباة لا تلين قناتهم ... يرون الفنا للمجد خير الشعائر
تقلدت سيف النصر تمشي امامهم ... تصول به بين القنا المتشاجر
وقفت لهول الحرب وقفة صادق ... فدارت على الاعداء شر الدوائر
دحرت العدا حتى تركت جنودهم ... مجندلة تنتابها أم عامر
فما هي الا صولة هاشمية ... ببيض وأطراف الرماح الخواطر
— أتاحت لشعب العرب عزاً ورفعة ... وشأواً سما فوق النجوم الزواهر

***

فلله ما جاهدت في مجد أمة ... أناطت بك الآمال يا خير آمر
لقد جبت في الآفاق شرقا ومغربا ... تناضل عنها في جميع الحواضر
ظللت توالي الذب دون كيانها ... فآنا بسيف والبيان بآخر
أراك تجد السعي في جمع شملها ... لتحميها من كيد باغ وجائر
واني أرى يوم اجتماع شتاتها ... ليوم مجيد حافل بالبشائر
فيا (زيد) يا ذخر (الجزيرة) انني ... أحييك فاقبلها تحية شاكر

الطيب السامي

اخبار خارجية

بين فرنسا وانكلترا

تدل جميع الدلائل على ان العلائق السياسية بين حكومتي لندن وباريس سائرة من سيء الى اسوأ

فما برح المسيو بوانكاره، منذ استلم زمام امور وزارة الخارجية، يستعمل كل الوسائل التي لديه (لنسف) قرارات (كان) دون ان يفلح الى الان، واخرها عهداً مذكرته التي ارسلها الى وزارة خارجية لندن يشترط فيها شروطاً جديدة ليقبل حضور هذا المؤتمر المعتيد اهمها ان تقدم روسيا ضمانات اكيدة تكفل لفرنسا الحصول على ديونها القديمة.

والظاهر ان المستر لويد جورج لا يرى هذه الامور بذات العين التي ينظر فيها المسيو بوانكاره اليها. وهو يرى ان ما اتفقت عليه الدول في (كان) امر مقرر لا يمكن تبديله وتغييره. ويقولون ان المسيو بونومي رئيس الوزارة الايتالية المستقيل والمكلف مجدداً بتأليف الوزارة يشايع المستر لويد جورج في ارائه.

يرى المسيو بوانكاره ان فرنسا خرجت من الحرب خربة الديار مضعضعة المالية مهددة الحدود فهي تطلب تحقيق غايتين :

الاولى — ان تدفع المانيا لفرنسا ما لهذه عندها.

والثانية — ان تظل ضعيفة لتأمن جانبها.

سواء عنده نهضت اقتصاديات المانيا او لم تنهض، قدرت او لم تقدر على الدفع

ويرى المستر لويد جورج - بعد ان امن نتيجة الحرب من جهة المانيا — ان انكلترا لا تستطيع مداومة السير في السياسة العسكرية وتفضل خدمة العامل الانكليزي في مصنعه على خدمة الجندي الانكليزي في ثكنته وان ترتاح من المليوني عامل بلا عمل القاعدين على معدتها يأكلون من لحمها ويشربون من دموع عينيها ويعتقد ان احسن طريقة لاراحة العالم هي اصلاح اموره الاقتصادية وان هذا الاصلاح يجب ان يبدأ بعملين :

الاول — مساعدة المانيا ماليا واقتصادياً لانعاشها.

والثاني — ارجاع روسيا الى حظيرة الدول الاوربية ومساعدتها لتعود الى سابق ما كانت عليه

هاتان هما السياستان المتناقضتان المتضاربتان في اوربا اللتان تجعلان مستقبلها في خطر او سلمها مهدد الاركان. لذلك يتساءل العالم اليوم هل يعقد مؤتمر جنوى ومتى يعقد؟ واذا عقد هل تحضره فرنسا ام تختلف عن حضوره؟

ولقد وقع المسيو بوانكار في حيص بيص من جراء سياسته. فهو لا يستطيع ان يرجع المستر لويد جورج عن ارائه ولا يستطيع الذهاب الى جنوى بسهولة خوفاً من قيامة انصاره وخصومه عليه في باريس. فالانصار يقولون له : انك وعدتنا بان تكفل لنا ديوننا على روسيا، وان تدفع لنا المانيا ما علينا، وان تجعل معاهدة فرسايل شريعة مقدسة لا تمس : ويقول له خصومه : لقد قلبت المسيو بريان وحللت محله لانك وعدت ان تفعل احسن منه فهل يليق بك ان تنزل منزله لتفعل مثله ولتسير في سبيله ؟ :

هذا بعض ما يقال في سياسة فرنسا الحاضرة ولقد وقفنا على تصريح صرح به الكمارادراك وكيل حكومة موسكو في برلين لمكاتب جريدة الماتان فيما يتعلق بهذه السياسة كنا نود ان ننقله بتمامه لو امكننا ذلك غير اننا نجمل بعضه فيما يأتي. قال السياسي الروسي.

« ان اشتراط فرنسا علينا الشروط الثقيلة لتجيء الى جنوى عمل في غير محله. فقد آن ان ترجع عن هذه السياسة التي لم تكسبها شيئاً الى الان

نحن لا نجيء جنوى مكتوفي الايدي فاذا كانت فرنسا تود ان تشترط علينا الشروط فلنا عندها وعند الحلفاء مطالب ايضا لقد حجزت فرنسا مبلغ مائتين مليون روبل ذهباً ارسلناها بعد معاهدة بريست ليوتوسك لالمانيا فيجب ان تحاسبنا عليها ثم ان الحلفاء حجزوا قسما من اسطولنا التجاري ولا نظنهم ينكرون علينا حقنا في طلب قيمته. هذا من جهة ولو قدرنا من جانب آخر ان كولشاك والبارون فرنجل وصلا الى قلب الحكومة الحاضرة فاول عمل كانت تعمله فرنسا هو انها تعقد لهما القروض لانعاش روسيا اقتصاديا فنحن نطلب ان يعقد لنا قرض لتنهض روسيا ومتى نهضت تقدر ان تدفع ما علينا. ولكن كيف تريدون منا ان نعد بالدفع ونحن في حالتنا الحاضرة؟ اننا اذا وعدنا نكون غير صادقين

فروسيا — كما تبين من اقوال الكمرادراك — قادمة للمؤتمر بكشف طويل عريض للطلب لا للدفع فقط.

ولقد كتب المسيو (آمده دينوا) احد محرري جريدة الاومانيته الفرنساوية مقالة وصف فيها مشاكل اوربا الحاضرة خصوصاً المشاكل الناشبة بين فرنسا وانكلترا وانهى بحثه بقوله : ان هذه المشاكل لا تنتهي بالحرب او بالسلم بل باحدى نتيجتين اما بالحرب واما بالثورة في بلاد الغرب؟

لسان العرب — القدسية

قوال الصحف

المقطم - مصر

المسألة الشرقية اليوم

... أما اليوم فان نطاق المسألة الشرقية اتسع جداً عما كان فى القرن الماضي وقامت هذه المعضلة على اركان متينة راسخة وهى شعور الشرق بحقوق القومية والمطالبة الشديدة بهذه الحقوق وتضامن الشعوب المطالبة . وهذا الشعور آخذ فى الزيادة وسيزاد بما يلقى من المقاومة لان المقاومة تشدد العزائم أو بما يصادف من النجاح لان النجاح يقوى القلوب والمسألة كلها مسألة اجتماعية تسير فى طريق مرسوم مخطوط لا قبل لاحد بسده أو منع السائرين فيه عن التقدم . وحسبنا ان نشير الى ما هو واقع فى بلدان الشرق الادنى كلها للدلالة على ان هذا الشعور حقيقة واقعة وليست وهما او خيالا كما يريد بعض المعارضين فى اوربا تصويره لمواطنيهم ذاهلين عن ان الدنيا تغيرت وان عقرب ساعة الدهر لا يرد الى وراء

فاذا انتقلنا من الشعور الى التضامن الفيناه من أظهر المظاهر فى الشرق الذى ضرب به المثل فى الانقسام فقد رددت آسيا تقريبا صدى ما احدثته معاهدة سيفر من الوقوع فى النفوس .

أجل لقد انقضت الايام التى كان الشرقي يضام فيها فلا يعبأ جاره الشرقى بما يصيبه وحلت ايام صار الشرق شعاراً لشعوبه ورمزاً لآمالهم وامانيهم وتبين للشعوب الشرقية ان لها من اتحادها قوة لا تنازع وان هذا الاتحاد لا يمس استقلال كل منها بسوء ولا يتعرض له باذى

نود لو ان عاطفة الميل الى مصالحة شعوب الشرق مصالحة شريفة تكون رائد دول اوربا فى علاقاتها مع جميع الشعوب الشرقية التى تشعر شعور الترك وتطلب ان يعترف لها بقوميتها سواء كان فى طاقتها امتشاق الحسام دفاعا عن سلامة هذه القومية او لا . فان القاضي العادل لا يراعى فى حكمه سوى أصول العدل ومبادئ الانصاف بقطع النظر عن الذين يحكم لهم او عليهم

لا مندوحة لاوربا عن تغيير خطتها وتبديل سياستها فى الشرق الادنى ولاسيما انها بعد الحرب العظمى صارت عاجزة عن اخضاع الشرق بالقوة باعتراف اقطابها وزعمائها ولها من مشاكلها الداخلية من سياسية واقتصادية واجتماعية ما يستغرق جميع قواها وكل اهتمامها فاذا تذرعت بسياسة الصراحة وتوسلت بالعدل والانصاف اغنت نفسها مؤونة تعب كثير وعناء كبير . أما اذا اعمدت الى سياسة التسويف والمماطلة فاللوم عليها اذا حصدت ما تزرع وجنت عاقبة ما تفعل

ان الشرق لا يستطيع مجاراة الغرب فى ضروب السياسة وفنونها ولكنه يهتدي بهدى العقل واحكام الضمير ويفضل السير فى طريق مستقيم بدلا من التعرج فى الغاز كثيرة المنعطفات والعروض والدهالين ويطلب من اوربا النزول على احكام الحق . افلا تفتأ اوربا تصر على تحكيم القوة . هذا ما يتساءل عنه الشرقيون الآن وهذا ما يطلبون الجواب عليه من اقران المسيو فرنكلان بويون الذى قالوا بالامس ان تركيا — احدى امم الشرق الادنى — لا تدعى الى مؤتمر جنوى لانها دولة اسيوية ؟

الصباح - القدس

فى ذمة التاريخ

لا حق تاريخى لليهود فى فلسطين

لما فاه المستر بلفور بتصريحه الجائر عام ١٩١٧ ووعد اليهود باسم حكومته بالوطن القومى لم يخطر بباله انه داس بقدميه الغليظتين اقدس حق لشعب امن لانه يعتبر هذه البلاد شاغرة ويمكن لدولته القوية لضخامة ان تساوم الحزب اليهودى المتمول فى امر هذا الوطن اليائس حتى تروج سندات القروض التى كانت تصدرها خزينة بريطانيا العظمى . أقدم بلفور على هذا العمل الذى اهتز له العالمين الاسلامى والمسيحى وضمن لامته مساعدة مالية قوية ولم يفكر فيما سيتبعه هذا الوعد من النتائج الهائلة . ولم يكن هذا الوعد الا لانه متعلق بفلسطين التى هى جزء (ثمين فى نظرنا) من هذا الشرق البائس وان سكانها ضعاف بالمال والعلم . ولا حق لمن لا قوة له !

لم يكد بلفور يفوه بتصريحه الا وقام زعماء الصهيونية يخطبون فى المجتمعات ويعدون ابناء دينهم بان صار او يصير لهم حكومة وطنية وعلم وجيش واسطول واخذوا يجمعون الاموال الطائلة لتحقيق هذه الامال المذهبة .

فيا للعجب ؟ كيف تسنى لبلفور ان يتبرع بمال لا يملكه ؟ وهل يجوز للصياد ان يبيع سمكة تسبح فى البحر ؟ قرأنا فى جميع الشرائع ان المال غير المحرز لا يتصرف به كما ان فلسطين كانت عام ١٩١٧ أى حينما لفظ بلفور امره الكريم تحت السلطة التركية وليست جزء من مملكات دولة ومع ذلك فان الوزير الخطير هزء بنا وبمقدساتنا وبارضنا ووضع قنبلته القتالة بين الاقصى والقيامة بدون ان يشعر بوخز فى ضميره . فلو لم تكن تلك العقيدة التى استأصلت فى نفس الغربي نحو الشرقي عقيدة الازدراء والاحتقار لما اقدم بلفور على فعلته الشنعاء

أدعى اليهود بان لهم حقا تاريخياً فى فلسطين وقد فصلنا فى مقالنا الاول ان الحكومة اليهودية بما فيها حكم القضاة والملوك لم تعمر الا ٦٩٢ سنة فأية شريعة تبيح لهذا الشعب ان يدعى حقاً على بلاد حكمها هذه المدة ثم تخاذل واساء الادارة وعصى ربه فتغلبت عليه الامم القوية ومزقت شمله فهجر البلاد وانتشر فى اقاصى الارض واختار لنفسه اوطانا جديدة ؟

قرأنا فى التاريخ ان الرومانيين استولوا على بلاد الغول فى بدأ القرن الثانى قبل الميلاد وقد ظلت هذه البلاد تحت حكمهم حتى عام ٣٩٥ م .

وقرأنا ايضا انه فى اواسط القرن الاول للميلاد غزا الرومانيون بريطانيا العظمى وكان يسكنها اذ ذاك قبائل من السلبيين وسكانها الاصليين فقاومهم اهالى اكوسيا مقاومة عنيفة جداً فاقام الامبراطور الرومانى (هادريان) دونهم حصونا منيعة الى ان تلاشت السلطة الرومانية فى غربى اوروبا خلال القرن الرابع الميلادى

ويفهم معلم التاريخ فى المدارس الابتدائية لتلاميذه أن القائد العربى طارق بن زياد كان اجتاز بجيش عربى مضيق سبته واستولى هو وقائده الاعظم موسى بن نصير على بلاد الاسبان وذلك فى اوائل القرن الثامن من الميلاد وقد تأسست هناك الخلافة الاموية التى كان لها النصيب الاوفر من المدنية والعلم وكتب فلاسفتها ومتفنينها ظلت حتى اواسط القرن السادس عشر مأخذ رواد العلم والفلسفة ثم ضعف السلطان العربى من جراء انقسام الاهلين وقيامهم على بعضهم فى اواخر القرن الخامس عشر فهاجمهم فرديناند الكاثوليكى واستولى على ملكهم واجلاهم من ديارهم وذلك بعد حكم ينوف عن ثمانماية سنة وهنا نمسك القلم عن ايراد الامثلة التاريخية لان شرحها يطول

فيا دعاة الصهيونية ! ويا قادة الفكر والعمل فى نوادى اليهود ! ويا تلامذة الدكتور هرتسل والفيلسوف ماكس نورداو ! اذا قيل لكم ان رجلا من ارباب السياسة الحاضرة منح الطليان وهم احفاد الرومانيين الاشداء وطنا قومياً فى بريطانيا او فى فرنسا او فى المانيا ماذا يكون جوابكم ؟ الا تقابلون هذا النبأ الغريب بانتسامة الاستخفاف نعم انكم سترغمون على هذا الاستخفاف بالرغم من حكم الرومانيين لتلك البلاد خمسة او ستة قرون لان سكان هذه البلاد اقوياء واشداء وقد اصبحوا سادة العالم وقادتهم بفضل علومهم ومقدرتهم الحربية

وما ذا يقول الاسبان اذا قام حزب من ابناء العرب وطالب بوطن الخليفة الاكبر عبد الرحمن الثالث استناداً على الثمانماية سنة التى قضاها اجدادهم هناك بجد ونشاط وعلم ومدنية

فاذا قلنا بنظريتكم يا دعاة الصهيونية لوجب على قادة السياسة تهجير جميع الاقوام من اوطانهم القاطنين بها لماذا لا يرجع الشعب الهنغارى الى سهول سيبريا القاحلة ولماذا لا نرغم الشعبين اللاتينى والانكلو-ساكسونى على ترك العالم الجديد لسكانه القدماء ؟ لماذا الاتراك يحكمون الان فى اسيا الصغرى وفى عاصمة المملكة الرومانية الشرقية الا يجب ان نطردهم من هذه الديار ؟

كفى هزأ وسخرية بفلسفة الاجتماع . ان الوطن لاهله الذين فتحه اجدادهم بحد السيف منذ الاف من السنين وعمروه وحرثوا ارضه وردوا عنه غارات الاعداء فى الحرب ؟

حيفا ٧ — ٢ — ٢٢ الاغلبي

اعلان

يوجد بادارة الصحة العمومية وظائف تمريض ومراقبة التنظيفات منحلة . فليراجع الادارة المشار اليها من انس من نفسه الكفاءة مصحوبا بوثيقة تدل على حسن سيره وسلوكه . ولذا اقتضى الاعلان ؟

نائب مدير الصحة العام

الطبيب محمد الحسينى

اعلان

بما أنه سيجرى افتتاح بيع تركة عبد الخير بن صديق من بعد ظهر يوم الاربعاء الموافق ١٦ رجب الجارى وابتداء البيع يكون فى المنقولات والاثاثات الموجود بدارها التى بداخل محلة شعب عامر فلاجل اشعار كل من له رغبة فى شراء ما يناسبه من ذلك ليحضر المزاد فى الوقت المعين المذكور صار الاعلان

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج الحوت ٢٠

شهر رجب الخير سنة ١٣٤٠

الايام	الاسبوع	شهر رجب الخير	اذان الفجر		الاشراق		اذان الظهر		اذان العصر	
			ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
الثلاثاء	١٦	١٠	٤٠	١٠	١٢	٢	٦	١	٩	٢٠
الاربعاء	١٧	١٠	٣٩	١٠	١٢	١	٦	١	٩	٢٠
الخميس	١٨	١			١٢		٦		٩	١٩
الجمعة	١٩	١١	٥٩	١١	١١	٥٩	٥	٥٩	٩	١٩